www.fb.com/oxygen.zabadani.syria
www.syriaoxygen.com
www.oxygen-sy.com

أوكسجين

تصدر من الزبداني

مجلة الثورة السورية

نحن "لا نخاف الله"..
نخاف لسان المجتمع

الرّدة الثورية في سورية؟

أحياء رغم الإفناء

السنة الثالثة العدد (136) - 2015\01\01
info@syriaoxygen.com

رؤية في رحيل عام دموي

هيئة التحرير

يشيّع السوريّ المنكوب عام ٢٠١٤ إلى مثواه الأخير غير آسف ولا نادم. وها هو عام آخر يمضي بعد أن تنفس وعاش وشرب من دماء وآلام وأحزان السوريين أينما كانوا.. في أرض الشتات الواسعة، أم في البحر غرقًا، أم في دول اللجوء حيث المعاملة القاسية والذل والبرد والحرمان، أو في الداخل السوري ومن بقي هناك يقاوم الجبروت بعينيه وصدره وحشية نظام الأسد وبراميله والكيماوي والاعتقالات والموت قهرًا وجوعًا، أو تحت التعذيب في الأقبية. ومع بداية العام الجديد لا يسع الجميع إلّا التجمل بالأمنيات التي تحمل النصر لثورتنا، والتحلي بالصبر والثبات. لكن المعاناة التي يعيشها أهل سوريا لم تتغير بدخول سنة أو غياب أخرى، طالما بشار الأسد في سوريا، حيث تزداد وحشية نظامه وفتكه بالمدنيين من نساء واطفال كما في جوبر ودوما والزبداني، وازدياد التطرف من قبل داعش التي زرعت لتقاوم الجيش الحر وتوأد الثورة السورية، والطامة الكبرى طفيلية المعارضة الخارجية التي لا تبحث إلّا عن مصالحها متناسية الشعب السوري الذي قامت من أجله.

ويعد العام ٢٠١٤ الأكثر دموية بعد أن قتل نظام الأسد قرابة ٢٠٠ ألف مدني، من بينهم ١٤٠٠٠ طفلًا و ١٣٠٠٠ امرأة واعتقال ٣٠٠ ألف مواطن يعد ثلثهم مختفون قسريًا، وفيهم ١٠٠٠٠ طفل معتقل و ٥٠٠٠ امرأة، هذا غير جرائم الاغتصاب التي طالت أكثر من ٨٠٠٠ سيدة وفتاة، وتدمير أكثر من مليونيّ منزل ما بين مدرسة ومشفى ودور للعبادة. والسؤال ماذا ينتظرنا في هذا العام الجديد؟ أو بالأحرى ماذا ينتظر الشعب السوري المنكوب والمثقل بالجراح من أيام وأعوام قادمة غير وقف نزيف الدم السوري الذي يراق كالماء، مع أمنية عزيزة أن تتوحد كتائب الجيش الحر تحت راية واحدة، وأن يعود من لجأ وتشرد إلى منزله وإن كان مدمرًا، وزوال الضغمة المجرمة المتمثلة بنظام الأسد، وتحقيق العدالة والمساواةعلى الأرض السورية.

محتويات العدد

3- الخطف.. هل هو آخر مظاهر التشبيح؟
4- الثورة تصنع رموزها
5- أحياء رغم الإفناء
6- نحن "لا نخاف الله" .. نخاف لسان المجتمع
8- تراجع الثروة الحيوانية واللحوم البيضاء تحتل مكانها
9- الرّدة الثورية في سورية؟
10- الأطفال والحرب
11- أسواق دمشق القديمة | سوق ساروجة
12- نهاية 2014 الأخطر على أطفال سوريا
13- من هنا وهناك
14- أوكسجينيات
15- ثوار الزبداني يعيدون أمجاد مدينتهم... ويحررون حاجزين

الخطف.. هل هو آخر مظاهر التشبيح؟

سلام عبد الرحيم | أوكسجين

"لم يترك نظام الأسد وزبانيته وأزلامه وعصاباته، شاننة إلّا واقترفها بحق المدنيين السوريين العُزَّل" جملة صحيحة ومؤلمة جدًا في آن معًا، تنطبق على كل ما يفعله شبيحة هذا النظام الغاشم الذين أُطلقت لهم أيديهم في القتل والاعتقال والسرقة والتشبيح، وأخيرًا عمليات الخطف بحق الفتيات. تقول سيدة من سكان حيّ الميدان أحد أعرق الأحياء الدمشقية، وأكثرها ثورةً، وانتفاضًا على نظام الأسد داخل مدينة دمشق ولاجئة اليوم في لبنان، إنها **(أم عمر) التي فجعت بخطف ابنتها منذ شهر عندما غادرت منزل ذويها إلى الجامعة ولم تعد من ذلك اليوم المشؤوم.** الدموع تغسل وجنتيّ الوالدة الحزينة على فقد ابنتها سعاد ذات ١٩ ربيعًا. وأم أخرى فجعت بخطف ابنتها فتقول الأم: لم نتلقَّ حتى اللحظة أي اتصال هاتفي أو خلوي من قبل الخاطفين لنعرف ماذا يريدون؟. لكن هذه الحوادث الأليمة أضحت تتكرر يوميًّا داخل دمشق خاصة في المناطق التي ما زالت خاضعة لعناصر جيش الأسد البربري.

ونقلًا عن مكتب دمشق الإعلامي أن ثلاث فتيات من طالبات إحدى مدارس حي البرامكة تعرضن للخطف أثناء توجههن لمدارسهن بالقرب من ملعب تشرين في 14 من تشرين الثاني. كما وحدثت حالتيّ خطف سبقت هذه الحادثة بعدة أيام، فيما لا يزال مصير الفتيات المختطفات مجهولًا مع الأسف. كما وجرت حالات اختطاف مشابهة لفتيات دمشقيّات من محلّة (الجزماتيّة) في منطقة الميدان لكن إحدى الفتيات استطاعت الهرب ونجت بأعجوبة. وتقول سيدة دمشقيّة في العقد الرابع من عمرها كانت تقطن هناك: **"أن من يقومون بعمليات الخطف يستقلون سيارات سوداء"**. وأيضًا وحسب شاهد عيان **"إنها سيارات ذات دفع رباعي وذات زجاج عاتم لا تحمل لوحات رقمية، تتجوّل وتخطف الفتيات، وهؤلاء من شبيحة منطقتي (عش الوَرْوَر) في برزة و(المزة 86) و (جرمانا) و(ضاحية الأسد)** ". إن المناطق المذكورة جميعها كما هو معلوم مناطق موالية لنظام الطاغية، وأمكنة لسكن ضباطه وأفراد أجهزته الأمنية المجرمة.

وفي دمشق اليوم لا شيء سوى الحواجز الأسدية في كل مكان حيث يجري التفتيش الدقيق، ثم التحرّش بالفتيات، ومخاطبتهن بالكلمات والألفاظ النابية وسط الصمت والخوف. لكن أوساطًا مدنيّة ترى أن قوات نظام الأسد هي المسؤولة عن عمليات الخطف لأجل مساومة الناس على أعراضهم مقابل مبالغ مادية كبيرة لقاء الإفراج عن أية فتاة مختطفة، وقد **تخطت المبالغ المعروضة 3 ملايين ليرة سورية**، هذا إن وفى الخاطفون وأفرجوا عن الفتاة. ويعتبر اللاجئ السوري (م. ع) " أن عمليات الاعتقال التي تتم على الحواجز والتي لا تترافق بالإخبار عن الاعتقال هي بمثابة اختفاء قسري أصعب من عمليات الاختطاف نفسها، وكثير من الفتيات ذهبن ضحية تلك الممارسات الفظيعة بحق المواطنين السوريين ".

لكن خطف الناشطين والناشطات كما حصل مع **رزان زيتونة** ضربة موجعة حيث أن رزان تعتبر رمزًا من رموز الثورة السورية وزوجها الناشط البارز المختطف وائل حمادة، ، وصديقتها الناشطة والمعتقلة السياسية السابقة **سميرة الخليل**، والناشط والمحامي والشاعر **ناظم حمادي**، وذلك من مقر مكتب مركز توثيق الانتهاكات في سوريا حيث يلف الغموض مصيرهم حتى اليوم. كما وتتكرر منذ عدة أشهر حوادث الخطف في حمص، واللاذقية، وإدلب ومعظم المناطق الثائرة، فيتم خطف الناشطين و أبناء الأغنياء، ومعظم المخطوفين من الفتيات، حيث يؤخذن إلى جهة مجهولة وتبدأ الاتصالات بالأهل والمساومات للحصول على الفدية لأن عجز النظام عن دفع رواتب الشبيحة يطلق أيديهم لطلب الفدية لقاء عجز النظام المجرم عن دفع رواتبهم.

وفي ٢٧ آب الماضي خطفت الفتاة **راما العسس** من منزلها في دمشق من خلال كمين مدبر، وراما من أوائل المشاركات في الحراك السلمي في سوريا، ومن الناشطين الفاعلين في المجال الإغاثي والإنساني. وقد حذرت لجان التنسيق المحلية الأهالي من ركوب بناتهم بعد الغروب بسيارات التكسي حيث يعمل معظم السائقين مخبرين لدى الأفرع الأمنية وتحديدًا لدى فرع فلسطين الدموي المرعب.

تقرير

الثورة تصنع رموزها

سهير أومري | أوكسجين

تناقلت وسائل الإعلام في الأيام الأخيرة خبر مبايعة عبد الباسط الساروت للدولة الإسلامية معبرةً عن أسفها الشديد لفقد الثورة واحداً من أهم رموزها وأيقوناتها.. مستنكرةً هذا التحول الذي قام به الساروت على اعتباره ملهِماً ورمزاً وقائداً تعلق به السوريون الثائرون على امتداد الخارطة السورية... فمن معبرٍ عن حالة يأس وإحباط نالت منه بسبب هذا الخبر، إلى معلن عدم الجدوى فما من شيء في هذه الثورة يسير على ما يرام ولا يتقدم خطوة إلى الأمام، إلى معمم هذا الخبر على مآل الثورة –كلها– وحالها بأن لابد كما خسرنا الساروت أن نخسر الثورة، إلى نادم على قيامنا بالثورة من أساسها...

وغيرها من مواقف اليأس والإحباط التي نالت الناشطين والثوار وخصوصاً على صفحات الفيس بوك، وسواء أكان الخبر صحيحاً أو غير صحيح، فإن هذه الحادثة تضعنا أمام إحدى القضايا المهمة التي تتعلق بالحركات الانتقالية للأمم عموماً وللثورات خصوصاً، قضية: الرموز ، أو الأيقونات كما اصطُلح على تسميتهم...

فما هو الرمز وما هي صفاته؟ وهل وجود الرموز شرط لقيام الثورات واستمرارها؟ وماذا عن ثورتنا السورية؟

مما لا شك فيه أن الرموز كانت وما زالت في غاية الأهمية لقيادة حركات التغيير في المجتمعات البشرية، فالأديان السماوية على سبيل المثال ارتبطت بأنبيائها ورسلها، وكذلك التحولات الجذرية التي طرأت على كثير من المجتمعات في العالم دائماً كانت مرتبطة بأسماء لامعة مثل:

غاندي – جورج واشنطن – سيمون بوليفار – مارتن لوثر كينغ – تشي جيفارا – لينين- ماوتسي تونغ - فيدل كاسترو – نيلسون مانديلا... وغيرهم

والسؤال: هل كان هؤلاء الأعلام قادة ورموزاً قبل ثوراتهم؟ وهل هم الذين صنعوا هذه الثورات أم أن الثورات هي التي صنعتهم؟

في البداية علينا أن نعرف أن الثورة هي خروج عن الوضع الراهن، وتغييرُ الواقع إلى الأفضل عن طريق حراك جماهيري غاضب، وهذا الحراك يكون نتيجة تراكمات طويلة من الاستبداد والقمع والظلم، بحيث تتوجه إرادة الجماهير إلى قرار واحد، وهو الخلاص مهما كانت الأثمان، والثورة عندما يشتعل فتيلها فإن كل غاضب فيها يكون موقِداً لجمرةٍ منها، بمعنى آخر فالثورات ليست مؤسسات ولا شركات تختار موظفيها، هل رأينا في حياتنا ثورات تعلن عن وظائف شاغرة تشترط على شاغليها أن يكون لديهم مثلاً **(خبرة 5 سنوات بقيادة الثورات وزعامتها)** ، أو **(إتقان فنون قيادة الجماهير وتوجيه الوعي العام)** أو **(إجازة جامعية في إشعال الثورات على الطغاة والديكتاتوريات)**؟!!

وهل من جامعة أو مدرسة أصلاً تقدم لمنتسبيها علوماً تتعلق بهذه الأمور؟ هل للثورات من امتحانات قبول ليكون الثائر فيها مقبولاً؟ هل تشترط عليه أن يقدم لقبوله سيرة ذاتية؟ هل تغلق الثورات أبوابها عن الانتساب إليها؟ أم أن الرموز الذين يسطع نجمهم بين الجماهير الثائرة لم يكونوا أكثر من أشخاص لديهم أفكار ورؤى تفاعلوا مع حركة مجتمعاتهم الثائرة، وأوقدت الثورات جذوة أفكارهم ورؤاهم، ومنحتهم القوة والشجاعة والثبات فكانوا ثواراً مميزين، فارتفع صوتهم بين الجماهير ، ولمعت أسماؤهم وصاروا أعلاماً ورموزاً وأيقونات؟

حتى إن هؤلاء الرموز ليس بالضرورة أن يبقوا رموزاً، وأن يحافظوا على مكانتهم بين الجماهير ذلك لأن الثورة مراقب شديد، تستمد شدتها من صحوة الجماهير التي أشعلتها، فإن حادت عن روح الثورة وأهدافها فإن الثورة سرعان ما تلفظهم وتستبدلهم.. وخصوصاً إذا جعلوا من الثورة مطية لهم لاستبداد جديد يعتلون عرشه، فهاهو روبسبير الذي لمع نجمه في الثورة الفرنسية بخطبه الحماسية وأحاديثه البارعة، حتى صار بلا منازع القائد الأبرز بين قادة الثورة، هاهو يسقط بجدارة على أيدي الجماهير الثائرة أنفسهم، وذلك عندما استأثر بقيادة الثورة لنفسه، وأخذ يتخلص من جميع منافسيه بإعدامهم بتهم خيانة الثورة، فإذا به بعد أقل من عام تقتحم الجماهير الثائرة عليه دار البلدية وتقتاده إلى المقصلة وتعدمه بتهمة الخيانة العظمى.

فالثورة السورية ثورة حرية وكرامة أشعلتها الجماهير ومهما لمعت فيها أسماء وخفتت تبقى منهجاً ودرباً معبّداً ممتداً يتجه نحو الواقع الأفضل الذي ابتغيناه مستقبلاً لنا... ثورتنا لا تُختزل بأشخاص فتعيش إن عاشوا وتموت إن ماتوا، ولا تعلو إن علوا وتسقط إن سقطوا، بل هي حية تستمد أنفاسها من كل قطرة دم بُذلت فيها، وحتى الأنبياء الذين أرسلهم الله سبحانه وتعالى للناس بالهداية أمر الناس أن يقتدوا بـ (هداهم) بطريقهم بنهجهم بالدين الذي أتوا به وليس بهم –أنفسهم!- فقال سبحانه: (أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ .... (90)) الأنعام (بهداهم وليس بهم)

أحياء رغم الإفناء

عناة آرام | أوكسجين

ما زالت مأساة الاعتقال وتبعاته على السوريين تستنفذ أهل المعتقل والأسير نفسه في آن، حيث أعداد المعتقلين في زيادة مستمرة وسط ضبابية في معرفة العدد الحقيقي لهم، إلّا ما رحم منهم ربي واستطاعت جهات مدنيّة أو حقوقيّة معرفة بعضًا من أسمائهم وتوثيقها، وهذا يُعد إنجازًا كبيرًا على كافة الأصعدة. ولا يخفى على الجميع أن غالبية المعتقلين يقبعون في أقبية الظلم والاستبداد الأسدي دون تهمة أو جناية مرتكبة بل يستخدمهم النظام دروعًا بشريّة للتفاوض والإخضاع أو في صفقات التبادل والمساومات والهروب فيما بعد، فنظام الأسد المتهالك ساقط من أول هتاف في الثورة السورية.

وحسب **الشبكة السورية لحقوق الإنسان** التي أصدرت تقريراً عن سياسة الاعتقال التي ينتهجها النظام السوري، وقالت في التقرير إن الأجهزة الأمنية التابعة للنظام السوري والميليشيات الموالية له ما زالت تقوم بعمليات الخطف والاعتقال المستمر إلى جانب عمليات القتل اليومي.

وتقدر الشبكة السورية لحقوق الإنسان، بحسب طريقة التوثيق التقديري، **إجمالي أعداد المعتقلين منذ بدء الثورة السورية بما لا يقل عن 215 ألف شخص، في حين تمتلك الشبكة السورية لحقوق الإنسان قوائم بأكثر من 76 ألفاً منهم، بينهم 9 آلاف معتقل دون سن الثامنة عشرة، وذلك بسبب الصعوبة الشديدة في الحصول على أسماء أو تفاصيل عن المعتقلين، إضافة إلى ذلك فقد وثّقت مقتل ما لا يقل عن 5047 شخصًا تحت التعذيب داخل مراكز الاحتجاز حتى نهاية شهر يوليو 2014.**

وتأتي **حلب** على رأس قائمة المحافظات السورية من حيث عدد المعتقلين، حيث يبلغ عددهم نحو ٤٠ ألفا، ثم تأتي حمص برقم يزيد عن ٣٥ ألفا، تليها محافظة ريف دمشق بنحو ٣٠ ألفا، ثم حماة وإدلب بأرقام تزيد عن ٢٠ ألفا، ودمشق برقم يناهز ١٨ ألف معتقل.

وفي **الزبداني** المدينة الثائرة التي لم تبخل عن تقديم الشهداء والمعتقلين كما باقي المدن السورية المنتفضة، فلها نصيبها من إرهاب نظام الأسد، بعد أن بلغ عدد المعتقلين قرابة ٥٠٠ معتقل من بينهم ٢٢ معتقلة من النساء..

ومن بين المعتقلات اللائي يعانين العذاب والمعاناة **(نورهان حسن عمّار)** والتي تبلغ من العمر ٢٢ سنة وهي طالبة في كلية الحقوق في جامعة دمشق، وقد اعتقلت من قبل عناصر **حاجز (التكيّة)** بتاريخ ١٣/١/ ٢٠١٣ عندما كانت ذاهبة إلى دمشق لمتابعة دراستها في الجامعة.

يشهد أصدقاء نورهان وصديقاتها بنبل أخلاقها وطيبة قلبها في مساعدة الجميع، ومع أن المفرج عنهم من المعتقلين الزبدانيين قليل جدًّا إلّا فيما ندر، فقد استطعنا أن نعرف شيئًا عن ظروف المعتقلات في داخل السجن من معتقلة سابقة فضّلت عدم ذكر اسمها على الإطلاق. مما أخبرت به تلك السيدة ان الصلاة ممنوعة بتاتًا داخل المعتقل.. فمن تريد الصلاة، تصلي بقلبها فقط دون ركوع أو سجود، وتذكر أيضًا أن إحدى المعتقلات قد ضبطت في وضعية الصلاة (متلبسة بالجرم) فما كان من مأمور السجن إلّا واقتادها إلى مدير السجن الذي كان ضخم الجثة ومثل الوحش، فبدأ بضربها على وجها ومن ثم أمسكها بأذنيها ورفعها عن الأرض حتى سالت الدماء منهما، وبدأ بسبها ومن ثم نعتها بأسوأ الألفاظ.

وتتابع المعتقلة المفرج عنها: " **أن التعذيب الجديد الذي مورس على المعتقلات كان السير على قطع الزجاج المكسور**". هذا بعضًا مما تعانيه حرائر الزبداني وحرائر سوريا في معتقلات الإجرام الأسدي الذي لم يعرف له مثيلًا. وأردفت المعتقلة الفرج عنها أن "**المعتقلات يتمتعن بروح نضالية عالية ويهتفن للحرية والكرامة داخل الزنازين، وهن مؤمنات بأن أبواب الزنزانة لا بدّ وأن تُفتح**". الحرية لجميع المعتقلين والمعتقلات في سجون الطاغية والموت والعار للجلاد.. الثورة مستمرة والنصر آت للشعب السوري البطل.

نحن "لا نخاف الله".. نخاف لسان المجتمع

ماجدة الصبّاغ | أوكسجين

بعد خمسين سنة من الطغيان والاستبداد ثار السوريون ليفكوا عن رقابهم قيد الظلم والذل الذي لبث يكبلهم ويخنق أنفاسهم حتى ضاقت عليهم الأرض بما رحبت.

ثاروا لأجل الحرية والخلاص من ذل العبودية، وعلى مدى أربع سنوات مضت حدثت تغيرات جذرية في بنية المجتمع السوري، وفي طريقة تفكيره، وعلاقاته الاجتماعية، وكذلك في سلوكه، سواء فيما يتعلق بعلاقته مع الآخرين، أو باختياراته لمنهجه في الحياة...

وخصوصاً أن كلمة "الحرية" التي طفت على سطح حياتنا، وصارت لامعة في قاموس مفرداتنا كلمةٌ مغرية بمعناها تبعث في نفس الثائرين على مدى الخارطة السورية إيحاءات بالخلاص والانعتاق من ربقة القيود، وخصوصاً ما كان منها يتعلق بقيود شخصية فهمَتْها بعض الفتيات والسيدات كالالتزام بالحجاب والنقاب الذي رُبِّين عليه.. والذي التزمن به على مدى سنوات طويلة، ولكنه لم يكن بدافع ديني أو اقتناع بل بدافع تربية نشأن عليها كانت مُلزِمةً لهنّ كتقليد للباس أمهاتهن وجدّاتهنّ دون أن يرتبط لديهنّ بمنافعه أو الحكمة التي شُرع من أجلها...

وللوقوف عند هذا الموضوع كان لأوكسجين لقاء مع بعض السيدات والفتيات...

لم تتجرأ المرأة قبل الثورة على المطالبة بحقوقها الحقيقية -ليست تلك المتعلقة بالوظائف وغيرها- بل التي تتعلق بحقها في أن تظهر بالشكل الذي تريد في ظل تسلّط ذكوري على تفاصيل حياتها. وكأنها ولدت لتنفذ أوامر من حولها فقط.. هذا ما بدأت به **سمر (33سنة)** حديثها مع أوكسجين وتابعت كلامها: "**ولدتُ وتربيتُ في منزل عائلتي ولم يكن لي أي حق في الكلام والتعبير أو الإدلاء بالرأي تجاه أية قضية حتى لو كانت تخصني، كما إنّ الجلوس مع إخوتي وأقاربي الذكور كان ممنوع، وكلمة "عيب" لا تفارق أفواه عائلتي والمجتمع المحيط**".

لم تتجرأ المرأة قبل الثورة على المطالبة بحقوقها الحقيقية التي تتعلق بحقها في أن تظهر بالشكل الذي تريد في ظل تسلّط ذكوري على تفاصيل حياتها. وكأنها ولدت لتنفذ أوامر من حولها فقط..

تصمت **مجد (26 سنة)** متنهدة، ثم تبدأ حديثها: "**تربيتُ في عائلة دمشقية متحررة نوعا ما، ومع ذلك لم أكن أنجو من ألسنة الأقرباء، بعد ذلك تزوجتُ من شاب من ريف إدلب تحمل عائلته عادات وتقاليد أشد أسراً وتعقيداً، رغم إني رأيت فيه الرجل المتحرر، إلا أن تلك العادات التي تشربها عقله عبر عقود ظلت تحاصرنا أينما ذهبنا، كان زوجي كثير الخوف من أمه لا من ربّه، فقد ربته أمه على الالتزام بأحكام الدين ولو بالشكل دون المضمون، الأمر الذي جعله في كثير من الأحيان يصلّي دون وضوء!!. ومع تدخُّل أهله الدائم وصلنا إلى الطلاق، لأعود إلى نفسي وأنال حريتي وأبدأ حياتي من جديد، بينما بقي زوجي سجيناً لخوفه من المجتمع وقيود عائلته لا من الله**".

وهكذا لم يكن الالتزام بأحكام الدين بالنسبة للكثيرات من بنات سوريا مبنياً على النقاش العائلي أو الأسري أو التوعية بأهمية الالتزام بهذه الأحكام والحكمة من تشريعها، بل كانت تُفرض عليهنّ بالإجبار ودون نقاش مما جعلها قيوداً تحاول معه الفتاة في أول فرصة مناسبة أن تتخلص منها، وحول هذا تقول **رنا (30) سنة** ابنة واحدة من بلدات ريف دمشق الغربي والتي تعتبر نفسها أنها خضعت طوال ثلاثين سنة لقيود لم تخترها بإرادتها بل أُجبرت عليها ، تقول: "**في مدينتي لم أستطع يوماً رفع صوتي داخل المنزل على أطفالي لأن صوتي عورة كما هو سائد في مجتمعي، كما إنّ إظهار الوجه محرّمٌ أيضاً، ليس تطبيقاً لأمر الله أو خوفاً منه بل عادة اعتاد عليها مجتمعي. استمرت معاناتي إلى أن خرجت من مدينتي بعد الحصار والدمار الذي حل بها إلى خارج سوريا، فنلت حريتي وخلعت النقاب الذي كان يعمي بصري ولا أرى من خلاله سوى ضعفي أمام أمراض المجتمع**".

وتأتي التربية التي تسلب الفتاة حق القرار والاختيار لتكوِّن قيوداً جديدة تكبِّل حياة الفتاة، وتؤدي لنتائج غير محمودة، فربما كانت التربية على الالتزام بأحكام الدين إجباراً لا إقناعاً تقود الفتاة للامتثال، ولكن الإجبار على الزواج من رجل يدّعي الالتزام بالدين ويطالب امرأته بذلك تعصباً لا تديناً، في الوقت الذي لا يلتزم هو بالدين بأفعاله ولا بأخلاقه كل هذا يجعل بعض

الفتيات يشعرن بأن ما ربين عليه قيودٌ ويسعين للتخلص منها، وخصوصاً عندما تتبدل العين الناقدة، عين المجتمع، عندها تشعر بعض الفتيات أن بإمكانهن البدء بحياة جديدة يكون لهنّ فيها القرار تقول **رنيم الشابة الدمشقية (28 سنة):** **"أجبرني أهلي منذ صغري على ارتداء الحجاب وحفظ القرآن الكريم والسيرة النبوية، وكل هذا كان إجباراً دون نقاش أو إقناع، ثم أجبروني على الزواج من رجل محافظ على حد زعمه يخاف الله، وأيضاً كان ذلك إجباراً دون اقتناع، لكن بعد سنوات قليلة من زواجنا تبين لي أنه يخاف كل شيء إلا الله عزّ وجل، بعد اشتعال الثورة خرجت من سوريا، ورأيت كيف الناس تعيش وهي قادرة على اتخاذ القرار في حياتها، فخلعت حجابي وبدأت أتحرر من كل القيود المحيطة بي".**

وتبقى الحياة التي تتيح للفتاة أن تناقش وتسأل وتقرأ وتطلع وتختار تمنح الفتاة الشعور بالحرية، فتكون أثبت على أحكام الدين عموماً والحجاب خصوصاً، تحكي لنا **سماح** عن تجربتها في ذلك فتقول:

"خلعتُ حجابي بعد عشرة أعوامٍ من زواجي ذلك لأني كنت قد تحجبت بالإجبار، حاول زوجي منعي في البداية لكن إرادتي كانت أقوى، وبعد خروجنا من سوريا أتيحت لي الفرصة في مجال حرّ أن أقرأ وأطلع فاقتنعت بالحجاب وأتمنى الآن ارتداءه".

وتبقى القيم التي ترتبط بعُرف المجتمع ويكون المجتمع وحده المقيّم لها والمحاسب عليها قيوداً تخنق، فالنقاب هو في بعض مجتمعاتنا عُرف مرتبط بالمجتمع تنشأ كثير من الفتيات على أن من **(العيب)** عدم ارتدائه حتى إذا تبدل المجتمع زال الرقيب، وشعرت الفتاة عندها أنها قادرة على التخلص من هذا القيد تقول **مرام (26سنة):**

"عند خروجي من قريتي لجأت أنا وزوجي وأطفالي إلى أحد البلدان المجاورة للحدود السورية فخلعت النقاب، ولكني ما زلت حتى الآن عند زيارتي لأهلي المقيمين في لبنان ارتدي الحجاب الشرعي، ومع هذا لم أسلم من كلام أصدقائي القدامى ومجتمعنا المريض لأنني خلعت النقاب".

بعد سنوات قليلة من زواجنا تبين لي أنه يخاف كل شيء إلا الله عزّ وجل

في الجانب الآخر يأتي الالتزام بالحجاب ليكون هو الحرية التي تشعر بها بعض الفتيات عندما يكون القرار لهنّ عن اقتناع وعقيدة وعلم ، تقول **يارا (22 سنة) الفتاة المحجبة:** **"لم أكن مسلمة بل كنت أيضاً ملحدة لا أؤمن بوجود الخالق إلا أنني كنت أؤمن أن هناك من يحرك الكون، فكان إحساس غريب ينتابني بكل لحظة إلى أن خرجت من سورية، ووجدت نفسي أريد القراءة والبحث عن الحقيقة، فقرأت عشرات الكتب من كافة الأديان والطوائف و ا لملل ، فاقتنعت وحدي بالدين الإسلامي، فأعلنت إسلامي غير آبهه بكل من حولي، وقررت ارتداء الحجاب، ولم أكتفِ بذلك بل قررت أيضاً ارتداء النقاب، وأعيش حياة سعيدة أشعر فيها بالحرية التامة لأنني مقتنعة بكل ما أفعل".**

كما تضيف **كارلا (25 سنة):** **"أنا من عائلة مسيحية لكنني أحب الاطلاع على كل الأديان لأن شعوري أن أشياء كثيرة كانت تنقصني، وبعد الثورة وخروجي من سوريا صرت قادرة دون رقابة المجتمع على التعلُّم بحرية أكثر، فتعلمت الكثير عن الدين الإسلامي، وحضرت عشرات الجلسات الدينية إلى أن أعلنت إسلامي، حاربني أهلي ومجتمعي المحيط، لكنني شعرت أنني بذلك حصلت على حريتي ومقتنعة بكل ما فعلت، ومقتنعة بديني الحالي، ولو حاربتني كل أمم الأرض".**

واقع تضعه (أوكسجين) بين أيدي القراء لعله يكون حجر أساس في تربية جديدة كلنا بحاجة لها في مجتمعنا السوري الجديد... وسيكون لنا وقفة في العدد القادم بإذن الله لنتابع بعض الأفكار التي تتعلق بهذا التحقيق... فتابعونا...

تراجع الثروة الحيوانية واللحوم البيضاء تحتل مكانها

عمر محمد | أوكسجين

تعد سوريا من الدول ذات الانتاج الزراعي بشقيه الحيواني والنباتي، ويتوفر فيها مقومات جيدة لإقامة مشاريع زراعية ناجحة إلا أن عهد حكم آل الأسد لسوريا استنزف فيها خيرات البلاد ومنها الثروة الحيوانية بسبب قلة الاهتمام والرعاية لهذا القطاع.

حيث تحتاج المراعي لرعاية من الدولة لتأمين الأعلاف بأسعار مخفضة وتأمين الطبابة البيطرية للمواشي واشراف مؤسسات الدولة المختصة على صحة المواشي وتأمين الأدوية أيضاً ناهيك عن سوق التصريف الذي يعد الأهم سواءاً للتصدير أو السوق المحلية.

وقدرت الأعداد الإجمالية للثروة الحيوانية حسب نتائج الجولة الإحصائية الرابعة للعام 2011، بـ 17,6 مليون رأس من الأغنام و2,2 مليون رأس من الماعز الشامي والجبلي و1,1 مليون رأس أبقار و114 ألف رأس حيوانات خيلية و7500 رأس من الجاموس و54 ألف رأس من الجمال و25,2 مليون طير من الدواجن و637 ألف خلية نحل.

تراجع الانتاج:

أثرت الظروف المناخية أيضا بحدة على مربي الثروة الحيوانية جراء نقص المراعي وقلة الغطاء النباتي الأعشاب،ناهيك عن ارتفاع أسعار الأعلاف والطبابة والأدوية والرعاية، و استهداف مناطق الرعي والحظائر بالقصف وهجرة رعاة المواشي بأعداد كبيرة هرباً من الحرب هذا كله أثر بشكل سلبي على كمية الإنتاج.

وقال مدير تحرير صحيفة نضال الفلاحين، إسماعيل مرعي" إن القطيع السوري تعرض إلى تدهور كبير جدا لكن لا توجد أرقام محددة حتى الآن".

وأضاف "أن هناك نقصا حاداً في المراعي التي كانت تؤمن نحو ١٢٠ يوماً من الرعي المجاني، وتوقع تقلص عدد الأغنام إلى النصف دفعة واحدة في الموسم الجاري، وأرجع ذلك إلى حاجة المربين الشديدة للإنفاق على معيشتهم وعلى تأمين الأعلاف للقطيع الذي يملكونه".

وبحسب ما ورد على لسان رئيس نقابة الأطباء البيطريين في محافظة السويداء جنوبي سوريا وائل بكري أنه "**خرج ٧٠٪ من مربي الثروة الحيوانية من دائرة الإنتاج، منذ بداية أيلول الماضي بسبب غلاء الأعلاف وقلة وصولها وغلاء المازوت وندرته في أوقات سابقة، إضافة إلى غلاء الأدوية البيطرية والصوص وجميع مستلزمات الإنتاج بسبب الحصار على سورية، وخاصة أن جميع أنواع الأعلاف مستوردة وخاصة أعلاف الدواجن التي لا تدخل ضمن المقننات العلفية**".

شهادات:

شهدت محطة أبقار **تل تمر بمحافظة الحسكة** شمال سوريا في شهر شباط من العام الفائت ٢٠١٣ اشتباكات بين وحدات الحماية الشعبية "YPG" ومقاتلين مسلحين من عدة كتائب للسيطرة على المحطة، إلا أن "YPG" استطاعت السيطرة على المحطة بشكل كامل وتحويلها إلى مقر لها، "بعد تصرفها بمحتواها من الأبقار والأعلاف"، كما أفاد نشطاء من داخل البلدة حينها.

وفي الزبداني سقط أحد براميل المتفجرة بالقرب من قطيع مؤلف من ٧٠ رأس غنم كان يرعى في سهل الزبداني أدى لمصرع جلّهم وأصيب ٢٥منهم بجروح استطاعوا مداواتهم وذبحهم خلال أسبوع واضطر الراعي لبيع كيلو اللحمة ب ١٢٠٠ ليرة فقط للتخلص من الكمية الكبيرة قبل فسادها فلا ثلاجات للحفظ ولا كهرباء مما سبب له خسارة تقدر بمليون ليرة على الأقل.

أما في البادية فقد رحل البدو منها مع مواشيهم باتجاه الحدود العراقية أو اللبنانية أو بعد يعها للمسالخ مما أوقف انتاجها وذكرت مواقع اخبارية للنظام عن عمليات تهريب كبيرة للمواشي من سوريا إلى لبنان والعراق وحتى الأردن.

السوري يدفع الثمن:

انعكس هذا التراجع سلباً على حياة السوريين المستهلكين للحوم الأغنام وانخفضت حصة الفرد إلى أقل من ١٥٪ من غذائه اليومي **فوصل سعر كيلو لحم الغنم 3500-4000 ليرة سورية في مناطق النظام فاضطر المواطن للاستعاضة عن اللحم الضاني بلحم الدواجن، فاستبدل اللحوم الحمراء باللحوم البيضاء كونها رغم غلاء ثمنها اليوم تبقى أرخص على جيب السوري بسعر 800ليرة لكيلو الفروج.**

الرّدة الثورية في سورية؟

مانيا الخطيب | هلسنكي

تبدو الكتابة لمن ممكن أن يقرأ، نوع من الترف خصوصاً لأصحاب مقولة "**الخارج والداخل**" وخصوصاً في هذه الأحيان التي يتلوع فيها السوريون بكل صنوف العذاب.. حتى في أكثر المناطق "**المحيدة**" عن "**الصراع**" من انعدام الحد الأدنى من متطلبات الحياة، بسبب تكتيك التركيع والتخويف الذي تتقنه عصابة المافيا السورية الحاكمة.

وتأتي في هذا السياق جملة "**حضن الوطن**" مثيرة لكل أنواع الجدل خصوصاً أنه ظهر على الساحة السورية الرسمية، أكثر عدو مناسب خلقه نظام الفساد، والاستبداد ليكسب مزيداً من الوقت ويخيف به السوريين و"**المجتمع الدولي**" على حد سواء ويستفيد من البيئة المناسبة التي خلقها هو نفسه من اليأس، والذل وانعدام الأفق، والكفر بكل شيء، ليأتي ما يسمى "**داعش**" الحليف والابن الشرعي للاستبداد والفساد في أبشع صوره، وكل ذلك يسير بشكل مريح لإرادة مايسمى "**المجتمع الدولي**" حيث كان وقفة "**أبو بكر البغدادي**" مناسبة للكثير من اللاعبين الإقليميين من طهران وصولاً إلى الضاحية الجنوبية وصولاً إلى "تل أبيب"

- هل نشهد اليوم في سورية في ظل هذا المناخ الذي أجبر أشد المتفائلين على الانهيار حالة من الردة الثورية والكفر بكل ماحدث؟

- هل رؤية ما يسمى "**المعارضة السورية**" في اجتماعاتها وسلوكها الذي منذ أكثر من عامين صار يثير لدى السوريين شعوراً شبيهاً لما يثيره رؤية أقطاب النظام في مجلس شعبهم ووزاراتهم، دفع بالسوريين إلى التنكر لما أخرجهم من بيوتهم في طقس صوفي فريد؟

هل شدة فساد وتنوع درجات واتجاهات اللاعبين على الساحة السورية جعل الناس تقول اليوم "**يا ريت اللي جرى ما كان؟**"

هل المناخ العام من شعور باليأس بتغير الأمور، الذي انتشر بعد مسرحية "**انتخابات الدم**" التي أكسبت المجرم ابن المجرم"بشار الأسد" جعلت مقاييس الكون في أعين السوريين تعاني من العطب؟

هل المواقف "**المفاجئة**" لمن انتقل من حالة "**التطرف الثوري**" وأول من ساهم في اطلاق الشعارات ذات الطابع الإسلامي، وأول من ساهم في فوضى السلاح، وأول من زاود على وطنية من عارض "**التدخل الخارجي**" المزعوم، وأول من ساهم في دفع الثورة إلى حمل السلاح بشكل غير مدروس لمواجهة ماكينة عسكرية مدججة بكل أنواع الأسلحة وخصوصاً النذالة.. جعلت بعض الناس تتجرع مرارة الخديعة.. وتتسمم بداء انعدام الثقة الذي يجعل أي عمل جمعي سوري ضرب من الخيال؟

ما أريد قوله أن هذا الحاضر المفجع بكل المقاييس الذي نعيشه وندفع فيه أقسى الأثمان، وهذا السواد القاتم، وهذا الفرز المكلف، وهذا الوجع الذي فاض عن كل المحيطات، وهذه الخيبات بـ "**النخب السورية**"... وهذه الحالة المخيفة من التشظي والدمار في كل شيء، وافتضاح كل التقنيات التي استعملها المأفون للسيطرة على الشعب السوري منذ أكثر من أربع عقود، وانكشاف كل آثار الفترة الماضية على اقتصاد وزراعة وصناعة وتجارة وسياحة وبيئة سورية وكل قطاعاتها .. والتي بالغ السوريون في الصمت عنها. وافتضاح كل العجز والفساد والنخر الذي تعاني منه الكوادر السورية التي لم تكن على مستوى الحدث ولا مواكبته له بل عقبة تثير كراهية الناس الثائرين .. إلا أنه هذا كله.. أصدق تعبير عن جذرية الحدث وصدقه.. وقطيعته النهائية مع الماضي، وأنه سواء ارتد البعض ثورياً أم لم يرتدوا.. فإن حتمية الاستحقاق التاريخي لا تتغير. وأنه لو ظهر من تحريك المستنقع السوري الآسن تنظيمات سورية أنيقة تفوح منها رائحة العطور واتقان العمل والروح الجماعية وتغليب المصلحة العامة .. لكنت أول من يشك بصدقية هذا الحدث.. لأن "**حارتنا ضيقة ونعرف بعضنا**"

ما يحدث معنا حدث صادق إلى أبشع درجات تجلي الحقيقة.. ولحظات الكشف الصادمة في صدقها.. لحظات موجعة في مصارحتها لحقيقة أمرنا وعقمنا وقلة حيلتنا وسذاجتنا وجهلنا وعدم قدرتنا على مواجهة الخديعة الفاجرة التي تخدرنا وعشنا معها.. لحظات موجعة في اعتراف نهائي بأننا كنا سبايا، وفوق هذا كله أنانيين ومغرورين وبراغماتيين وفاسدين، وأنه ليس لدينا روح جمعية، ولا رؤيا سورية مشتركة، ولا أجندة مشتركة، وأنه لا نريد أن نعترف بأهمية التواضع المثابرة في العمل، والتعاون وتغليب المصلحة العامة. رغم أنه على المدى المنظور لا يلوح في الأفق القريب أي أمل بما هو موجود حالياً.. إلا أنني على يقين أن فداحة الضريبة التي دفعها السوريون في هذا التغيير سواء أرادوا أم يريدوا.. فإنهم محكومون بأن لا يقبلوا للأجيال القادمة مستقبل شبيهاً بما عاشوه .. ولن تقبل الأجيال القادمة بما قبل به من سبقهم .. لن يقبلوا بعد اليوم أن يعيشوا عار توريث الجمهورية السورية .. الذي لايمكن أن يمر بدون هذا الثمن الشنيع.

ما لم نستيقظ نحن أنفسنا ونواجه بشجاعة مسؤولياتنا ونكون متواضعين أمام الدم السوري الذي سفك من أجل استعادة كرامتنا المهدورة ونحب سورية ونحب أن نعمل معاً .. سيبقى مستقبل الأجيال القادمة ينتظر حتمية انبعاث طائر الفينيق السوري ..

الأطفال والحرب

أ. أحمد شيخاني | أوكسجين

إنّ طريقة إدراك الأطفال الصغارِ للعالمِ من حولهم تختلفُ بشكلٍّ جذريّ عن طريقة الإنسان الراشد الكبير،إذاً ما الذي يمكن أن نتوقعهُ من سلوكيات تصدرُ عن الأطفال في مثل هذه الظروف التي تضعُ حملها الثقيل على الطفل؟ والتي قد تكون عاقبتها العنف والاضطرابات النفسيّة والاجتماعيّة والصّعوبات الحياتيّة والتي تعدُّ ناتجاً طبيعيّاً لمثل هذه الظروف.

يتأثرُ الأطفال بالأحداث والظروف الصعبة مثلهم مثل الكبار غير أنَّ طريقة تعبيرهم عن ذلك قد تختلف في بعض الأحيان عمّا هو لدى الكبار، الأمر الذي جعل الكثيرين يعتقدون أنَّ الأطفال لايتأثرون بالأحداث الحرجة. الأمر الذي قادَ ويقود إلى عدم حصولهم على الدّعم والرعاية المناسبة.

ومن هنا تشتدُّ الحاجة في هذه الأيام وفي ظلِّ الظّروف القاسية والأحداث المهدِّدة التي نمرُّ بها، إلى معرفة النّتائج السلبيّة على الأطفال في مختلف الأصعدة الاجتماعيّة، الثقافيّة، الاقتصاديّة، وبخاصة النفسيّة منها، هذه المعرفة التي تُؤسّس للعمل على مساعدتهم على التّأقلم. إنَّ هذا يشمل تحديد دور الأسرة والمربين في كيفيّة بثِّ الطّمأنينة في نفس الطّفل التي تنتهكُها مختلف المشاعر السلبيّة النّاجمة عن سيطرة جوِّ العنف والخوف عليها.

يتميّز عالم الطفولة بالفضول والشغف، الذي يدفعهم لاستكشاف ما يدور حولهم. حتى يستطيعوا تكوين فهمٍ واقعيّ عن أنفسهم وعن هذا العالم الذي سيتعاملون معه في المستقبل بكلِّ ما فيهِ من خيرٍ وشر. **وأكثر ما يقلق الأطفال بشكل خاص والكبار عموماً هو "المجهول"**، بمعنى عدم وجود تصورات وتوقعات واضحة لما سيأتي في المستقبل القريب والبعيد، وكذلك فإنَّ عدم فهم مايجري بسبب تسارع الأحداث وشدتها يكون عاملاً إضافيّاً يزيد من الخوف والتوتر والقلق.

لكن الكبار لديهم وسائلهم ومفاهيمهم التي تساعدهم على التعامل مع مثل هذه الأوضاع، **كأن يعتبروا مثلاً أنَّ ما يمرون به هو ابتلاءٌ من الله، أو أنَّ سعيهم للوصول إلى قيمٍ سامية في حياتهم "كالحرية والعدالة والكرامة"** يحتاج إلى أن يبذلوا في سبيله الغالي والثمين. ومن هنا تهون عليهم مصائبهم ويستطيعون تحملها والتأقلم معها إلى حدٍّ بعيد، وهذا ما نراه حقيقة في الواقع. والأسئلة التي تطرح نفسها هنا بالنسبةِ للأطفال كثيرة، **فهل تكوَّنت هذه المفاهيمُ لدى الأطفال؟ وهل استطاعوا على صِغرِ سنهم أن يمتلكوها؟ وحتى يستطيعوا أن يمتلكوها إلى ماذا يحتاجون منّا نحن الكبار؟ وكيف لنا أن نساعدهم في ذلك؟**

وفي المقابل فإنَّ النَّظر إلى الطّفل على أنه ضعيفٌ وعاجز ولايفهم شيء، هي نظرةٌ لاتساعده على أن ينمو ويتطوّر ويكتسب مهارات التّأقلم. فالطّفل لديه القدرة على تجاوز ما يمر به من ظروف صعبة، على الرغم من أن هذه الظروف الصعبة التي يمر بها الطفل قد تكون غير مفهومة بالنسبة له، لكنه وفي الوقت نفسه يمتلك القدرة على أن يتعافى من آثارها وأن يخرج منها بأقل الأضرار النفسيّة.ويكون ذلك من خلال توفير بيئة مناسبة له، بيئة تتسم بعلاقات دافئة مساعدة يبنيها الطفل مع الكبارِ من حوله، تتميّز بالقبول والاحترام والتقدير لهذا الطفل، وكذلك الإيمان به والثقة بقدراته. بيئة يكون فيها الكبارُ رُسلاً للواقع يقدِّمون له المعلومات بلغةٍ مفهومةٍ ومبسطة تساعده على فهم مايجري.**هذه العلاقات من شأنها أن تساعد الطّفل على التعبير عن نفسه وعن مشاعره بحريّة ودون خوف، وتساعده كذلك على تكوين مفاهيم واقعيّة حول ذاته وحول هذا العالم.من هنا نستطيع القول أنّ مساعدة الأطفال خلال الظروف الصعبة ممكنة، ونحن نمتلك الوسائل المناسبة لتقديم هذه المساعدة.**

أطفال يشهدون على حرب في اخطر مدينة بالعالم | حلب

أسواق دمشق القديمة
سوق ساروجة

عناة آرام | أوكسجين

إن الحديث الشيّق عن الزمن القديم بكل ما يحمله من حضارة ويحفل من رقي، إنما يرتبط بلا شكّ بالتراث السوري العريق عندما يتناول حقبة أو موضوعًا عامًا، و عندما يشمل عادات وتقاليد الناس في زمن ما، أو تناول الحارات أو الحديث عن الأسواق الشعبيّة، حول دمشق العظيمة ومبانيها وأسواقها.

التسمية والأصالة:

نبدأ الرحلة من الماضي العطر والعريق في آن من سوق ساروجة الشعبيّ، وهو السوق الذي يعتقد أن اسمه اشتق من اللفظة التركية، لكن رواية أخرى وهي أقرب إلى الحقيقة تقول أن أصل التسمية جاءت من أحد قادة المماليك ويدعى صارم الدين ساروجة في عهد الأمير المملوكي (سيف الدين تنكز) في القرن الرابع عشر الميلادي.

كان الحيّ العريق زاخرًا بالمباني الراقيّة والمنشآت الكثيرة، فقد كان يطلق أهل دمشق لفظة (العمارة الجوّانيّة) على داخل أسوار مدينة دمشق، ويقولون عن كل ما يقع خارج أسوارها أي خارج دمشق آنذاك (العمارة البرّانيّة) وإن تواجدت هذه المناطق القريبة جدًا من أسوار دمشق والمتاخمة له. فالمطقة التي نريد أن نتحدّث عنها اليوم وعن أسواقها الشعبيّة المتميّزة .. ألا وهي منطقة ساروجة وأهمها السوق الساروجيّ.

الوصف العام:

ومع انتهاء العصر المملوكي وبدء الحكم العُثماني أخذت الكثير من ملامح الحي والسوق تتبدل، ونظرًا لوقوع الحي خارج سور المدينة القديمة فقد تميز بسوقه الكبير ومنازله الواسعة وحماماته ومساجده الفخمة والمدارس كالمدرسة الشاميّة البرّانية.. التي اكتسبت شهرة واسعة حيث كان الأمراء والعلماء يقيمون حفلات رسمية عند افتتاحها وإغلاقها وكانت هذه المنطقة الراقيّة مركزًا لرجال الدولة العُثمانية والطبقات الأرستقراطية فأطلقوا على الحيّ اسم (إسطنبول الكبرى).

يتألف حي سوق ساروجة من المحور الرئيسي وهو السوق أو السويقة ويتفرع عن هذا المحور عدد من الحارات التي يتشعب عنها أيضا عدد من الدروب والأزقة الثانوية. لم تكن منطقة ساروجة تاريخيا تحتل مركز المدينة أو وسطها، فهي تقع خارج أسوار المدينة طما أسلفنا وإلى الشمال الغربي من قلعة دمشق.

يحد سوق ساروجة من الشمال منطقة البساتين الزراعية وعين الكرش، أما من الشرق فيحده العقيبة والعمارة البرانيّة (سوق الهال القديم)، ومن الجنوب البحصة والسنجقدار، ومن الغرب البحصة البرانيّة والشرف الأعلى. إن المحور الواصل من باب العمارة في المدينة القديمة إلى العقيبة فسويقة ساروجة يفضي إلى منطقة الصالحية في جبل قاسيون ويعتبر من أحد المحاور التاريخية الهامة في دمشق، حيث كانت هذه الأرياض (الأحياء الموجودة خارج الأسوار) تتصل من خلاله مع أسواق المدينة وجامعها الكبير وبقية الفعاليات المركزية الأخرى وقد قطع هذا المحور عند فتح شارع الثورة.

إن الدخول إلى هذه الأحياء كان محددا ببوابات معينة، فلقد كان لساروجة بوابتان تسمح بالدخول مباشرة إلى هذا الحي إحداهما كانت بوابة الصالحية وهي التي كانت تصل بين ساروجة ومحلة الصالحية وبساتينها، أما البوابة الأخرى فكانت من الجهة الشمالية الغربية وهي بوابة عين الكرش التي كانت تصل إلى منطقة البساتين والأراضي الزراعية. لم يكن هناك أي منفذ مباشر لساروجة من البساتين المحيطة، وكما هو معروف كانت تُفتح دوما على أفنيتها، كما وتُفتح أبوابها على أزقة الحي.

يستدل مما سبق على أن سوق ساروجة كان حيًّا سكنيًّ متكاملًا، فيه السويقة التي تفي بالاحتياجات الأساسية اليومية لسكانه، وقد ضم هذا الحي في القرن التاسع عشر الميلادي إضافة إلى دكاكين سوقه وإلى البيوت السكنية التقليدية ثلاث حمامات هي (الورد -الجوزة - الخانجي). يبقى سوق ساروجة التراثيّ معلمًا هامًا يمثل حياة الناس خير تمثيل ويحكي عنهم في ذاك الزمن الدمشقيّ الغابر.

نهاية 2014 الأخطر على أطفال سوريا

نور أحمد | أوكسجين

بلغ عدد ضحايا الأطفال في الحرب الدائرة في سوريا منذ أربع سنوات حسب مركز توثيق الانتهاكات السوري VDC 9927 طفل ذكر و4117 طفلة أنثى أي مايقارب 16 ألف طفل تحت 18 عام.

ومع ازدياد وتيرة النزاع بين القوى المتصارعة على التراب السوري، وازدياد وحشية النظام وقصفه للمدنيين واصراره على الأهداف المدنيّة ليكون الضحايا نساء وأطفال.

ففي الغوطة المحاصرة حاولت بعض العائلات الخروج منها بعد أن سمحت لهم قوات النظام واستهدفوهم حال خروجهم بنيران القناصات واللجان الشعبية في المنطقة فكان من الضحايا ٧ أطفال وفيالزبداني استهدف قذائف المعسكر طرقات المدينة أثناء عودة الأطفال من المدرسة فاستشهد طفل وجرح آخرون وقضى آخر متأثراً بجراحه في اليوم التالي.

استهداف المدارس:

قتل أكثر من عشرة أطفال في استهداف قوات الجيش السوري النظامي مدارس في غوطة دمشق وريف إدلب شمال غربي سوريا، ومدينة الرقة شرقي البلاد، فقتل سبعة أطفال وجرح آخرون في تعرض مدرسة بريف إدلب لقصف من قوات النظام السوري بالبراميل المتفجرة، وتقع المدرسة في بلدة سفوهن، إحدى قرى جبل الزاوية بريف إدلب.

ومن جانب آخر،أكدت مصادر طبية في مدينة الرقة أن الغارات التي تشنها طائرات النظام على مدارس ومساجدفي المدينة تسببت بسقوط قتلى وجرح من المدنيين بينهم أطفال. حيث استهدفت الغارات في وقت سابق مدرستي عدنان المالكي والمعلوماتية ومسجد الهدفي حي البوسرايا، إضافة إلى مدرسة أبي بكر الرازي ومسجد الإيمان في منطقة مساكن الحوض بمدينة الرقة.

وفي نفس الأسبوع غارتين جويتين استهدفتا حي القصارنة في مدينة دوما بريف دمشق ما أسفر عن مقتل ستة بينهم أربعة أطفال وأصيب أكثر من عشرين طفلاً معظمهم في حالة خطرة، وأكدت تنسيقية ثوار مدينة دوما أن القصف استهدف مدرسة للأطفال في المدينة، وأشارت التنسيقية إلى أن قوات الأسد استهدفت بقذائف الهاون المسعفين ورجال الدفاع المدني أثناء محاولاتهم إنقاذ الجرحى وإزالة الأنقاض بعد الغارة الجوية مباشرة. وأظهرت صوراً وزعتها التنسيقية للأطفال الشهداء وكتبهم مضرجة بالدماء، وناشد أهالي دوما وسكان الغوطة الشرقية المجتمع الدولي للضغط على النظام لوقف قصف المدارس.وفي السياق نفسه ذكرت وكالة إدلب الإخبارية أن الطيران المروحي استهدف المدرسة الإعدادية في قرية «**سفوهن**» ما أوقع أربعة شهداء بينهم معلمون في المدرسة.

الضحايا:

المرصد السوري لحقوق الإنسان تمكن من توثيق استشهاد 735 مواطناً مدنياً، بيهم 155 طفلاً دون سن الثامنة عشر، و133 مواطنة فوق سن الـ 18، و447 رجلاً، نتيجة القصف من الطائرات الحربية والمروحية، خلال فترة من 20 تشرين الأول وحتى 19كانون الأول فقط والحصيلة بازدياد في كل ساعة وكل دقيقة.

يشن النظام هذه الحملة الشرسة على أطفال سوريا ومدارسهم دون رحمة **فجاء هذا التصعيد خلال هذا الشهرالأخير من عام 2014 الذي عدّته اليونيسف العام الأسوء على الأطفال** وبذلك تكتمل الصورة لمجرم الحرب الذي خلف الدمار والخراب في سوريا وحتى الأطفال لم يسلموا من أذاه حتى لا يكملوا طريق النضال التي بدأها ذويهم وليمحو بهمجيته ذاكرتهم فاختار إبادتهم، فاستهدفهم بنومهم ويقظتهم واثناء تعلمهم وارتيادهم للمدرسة أو في أحضان أمهاتهم هكذا أعلنها حرباً على كل الشعب السوري دون استثناء.

أيمن زيدان: كل من غادر سوريا هو خائن!!

انتقد أيمن زيدان في مسرحيته الأخير " دوائر الطباشير" السوريين الذين فرّوا من الحرب رفع عنهم صفة" السوريين"، بوضعهم في خانة الخونة الذين لا يستحقون أن يكونوا من هذه البلاد بحسب زعمه. العرض الذي زعمت وسائل إعلام النظام أنه "لقي رواجا كبيرا في مسرح الحمراء بدمشق"، لا يخفي نيته توجيه أصابع الإتهام مباشرة للاجئين السوريين، الذين غادروا سوريا عقب تطور الأحداث فيها، إلى القصف والقتل والتشريد، من خلال إسقاطات تظهر رؤية زيدان المتطرفة نحو المغادرين قسرا، بأنهم ليسوا أبناء الوطن الحقيقين بل أبناؤه هم الذين آثروا البقاء فيه، رغم كل ما آل إليه.. حتى لو قضوا تحت قصف طيران النظام وبراميله المتفجرة، وعسف ولصوصية شبيحته أو في معتقلات (الرأي الآخر) لدى مخابراته.

الأمن العام اللبناني يضبط دخول السوريين إلى لبنان

أعلنت "المديرية العامة للأمن العام اللبناني" في بيان لها، عن وضع معايير جديدة تنظّم وتضبط دخول السوريين إلى لبنان والإقامة فيه، بحيث يحتاج السوريون إلى فيزا تحدّد فترة إقامتهم وغرضها في لبنان، وفق شروط محددة ووثائق مطلوبة.

وبحسب موقع المديرية العامة للأمن العام اللبناني نصت على المعايير كما أنها حددت أنواع وطرق الفيزا، ومنها السياحية وزيارة العمل ومالك العقار والدراسة والسفر من لبنان، والعلاج الطبي ومراجعة سفارة أجنبية، والدخول بموجب تعهد مسبق بالمسؤولية.

علماً أن منح السمة (الفيزا) يتم على الحدود اللبنانية السوريةو سيتم تطبيقها وفق ما أعلن وزير الداخلية اللبناني منذ عدة أيام إعتباراً من ٢٠١٥\١\٥ حيث تبرز الوثائق الرسمية كأوراق الجامعة ان كان طالب أو الوصفات والتحاليل الطبية اذا كان مريضاً.

ومن الجدير بالذكر وقبل صدور هذه القرارات ومع نهاية ٢٠١٤ تم منع دخول السوريين إلى لبنان وختمت أوراق دخولهم ب"منع دخول" لمدة عام أو ثلاثة أشهر على الأقل وذكرت امرأة من الزبداني لأوكسجين"سعاد" نازحة منذ عامين في لبنان أنها منعت من العودة إلى لبنان من قبل الأمن العام وختمت أوراقها"تمنع الدخول لمدة عام " فعادت أدراجها إلى سوريا وذكرت أن عائلتها من خمسة أفراد في لبنان وهي اضطرت لزيارة والدتها المريضة وكذلك منع حسين وغيره من الدخول لكن واسطة ب ٣٠٠-٤٠٠$ تفي بالغرض ويسمح على أساسها الدخول وكأن شيء لم يكن.

رضيعة تموت من البرد في مخيم في تركيا

أفاد مراسل الأناضول في ولاية "أضنة" جنوبي تركيا، أن رضيعة سورية تبلغ من العمر شهرين فارقت الحياة بسبب شدة البرد.

و أوضح والد الرضيعة "غريب خلف" (23 عامًا)، في مقابلة مع مراسل وكالة الأناضول، أن طفلته مرضت بسبب البرد وقلة التدفئة، وأنه كان بصدد أخذ طفلته إلى المستشفى، إلا أنه وزوجته وجدا طفلتهما قد فارقت الحياة في الخيمة التي يسكنون بها. وذكر أهالي المخيم أن درجة الحرارة أقل من 1 درجة مئوية داخل الخيمة.

وقد حضرت الشرطة التركية إلى مكان إقامة العائلة السورية، بعد أن تم إبلاغهم بوفاة الرضيعة من قبل أقرباء العائلة، ونقلوا جثّتها إلى مركز الطب الشرعي في أضنة.

صحة عامة

أمراض الشتاء أسبابها وعلاجها (2)

سنكمل في هذا العدد معلومات عامة عن بعض أمراض الشتاء التي بدأناها سابقاً :

3-السعال

يعتبر السعال عارضاً وليس مرضاً، قد يكون نوعاً من أنواع الحساسية كالربو، أو يحدث نتيجة التهابات الجهاز التنفسي. قد يكون السعال جافاً أو مصاحباً لبلغم وهو وسيلة دفاعية للجسم لطرد الغبار وما شابه.

العلاج:

الإكثار من شرب السوائل الدافئة والماء استنشاق بخار الماء و الدفء ولابتعاد عن الأدوية المهدئة للسعال دون استشارة الطبيب.

ويجب مراجعة الطبيب في حال حدوث ضيق في التنفس أو خروج بلغم أخضر أو أصفر أو دم.

اشتباه في بلع جسم غريب وإذا استمر السعال أكثر من أسبوع.

4- التهاب البلعوم: تحدثه فيروسات أو بكتيريا وتسبب للمريض ألم عند البلع وارتفاع بدرجة الحرارة.

العلاج :

*تناول باندول للألم وارتفاع الحرارة.

*غرغرة بماء دافئ وملح.

*الإكثار من شرب السوائل الدافئة.

أسباب استشارة الطبيب:

_إذا حدث تورم في الغدد اللمفاوية أسفل الذقن أو الأذن.

_إذا ظهرت نقط بيضاء صديدية على اللوز أو البلعوم.

_إذا استمرت الأعراض أكثر من أسبوع.

5- التهاب القصبات الهوائية : وتسببه فيروسات أو بكتيريا ،أعراضه سعال جاف أو مصاحب ببلغم وألم في الصدر عند السعال وارتفاع بسيط في درجة الحرارة.

العلاج

*الإكثار من شرب السوائل الدافئة والفاترة.

*استنشاق بخار الماء.

*البعد عن الأدوية المضادة للسعال بدون استشارة الطبيب.

استشارة الطبيب:

_عند خروج بلغم أخضر أو أصفر أو دم.

_سرعة وصعوبة بالتنفس.

قاموس أوكسجين

محور الشر | محور االممانعة

محور الشر

هي عبارة ترددت أولاً على لسان الرئيس الأمريكي "جورج بوش" وصف به حكومات كل من العراق، وإيران، وكوريا الشمالية. وقد استخدم هذه العبارة بحسب ما ذكر لأنه يعتقد بأن تلك الدول تدعم الإرهاب وتسعى لشراء أسلحة الدمار الشامل. ويرى الكثيرون بأن فكرة بوش هذه هي التي قادته لبدأ ما يسمى "الحرب على الإرهاب". فيما بعد أشار السفير الأمريكي لدى الأمم المتحدة "جون بولتون" إلى بعض البلدان بعبارة "ما وراء محور الشر" مشيراً إلى كل من ليبيا، وسوريا، وكوبا. في حين أشارت وزيرة خارجية الولايات المتحدة "كوندوليزا رايس" إلى كل من كوبا، وروسيا البيضاء، وزمبابوي، وميانمار، بعبارة "ركائز الاستبداد".

محور الممانعة

اسم أطلقته على نفسها الدول التي تعارض السياسة الأميركية في العالم العربي والتي تؤيد حركات التحرر الوطني العربية. وهذا المحور مؤلف من دول هي سوريا وإيران وروسيا والصين، وحركات هي حزب الله من لبنان. يشار إلى أن الكثير من السياسيين كانوا يعتبرون حركة حماس الفلسطينية الإسلامية جزءاً من هذا المحور، إلا أن موقف حماس الأخير من الثورة السورية قضى على هذه الفكرة. كثيرون هم أولئك المعارضون لهذا المحور، فالنسبة الأكبر من المعارضين لهذا المحور يرون أن هذا المحور الممتد من طهران إلى بيروت ليس قناع الممانعة وأخفى أهدافاً أخرى تحته، وأن حزب الله وسورية ومن خلفهما إيران ما هما إلا كيانات تعمل لمصالح خاصة بالقيادة الإيرانية. ومن المعارضين من يرجع أن هذا المحور ما وجد إلا لمواجهة السنة من المسلمين ونشر التشيع وإعادة أمجاد الدولة الصفوية. الكثير من مناصري ما يسمى بمحور الممانعة غيرو انطباعاتهم عنه بعد الاحتجاجات الشعبية الأخيرة في سوريا والمسماة بالـ "الثورة السورية".

ثوار الزبداني يعيدون أمجاد مدينتهم... ويحررون حاجزين

محمود علي | أوكسجين

قام الثوار في مدينة الزبداني منذ حوالي الأسبوع بشن هجوم مفاجئ على حاجزين للنظام في الجبل الغربي للمدينة، و هما حاجزا (ضهر القضيب) و (المزابل)، و تم قتل جميع الجنود المتواجدين في الحاجزين و غنام ثلاث آليات (دبابتين و عربة بي إم بي) و (مدفعين رشاش عيار ٢٣) بحسب الناطق الرسمي - زبداني الكرامة - لكتائب حمزة بن عبد المطلب على صفحته الشخصية في الفيس بوك.

و قد شارك بعملية الهجوم لواء الفرسان و كتائب حمزة بن عبد المطلب التابعتين لحركة أحرار الشام الإسلامية، و بعدها شهدت المدينة و جبليها الشرقي و الغربي بالإضافة الى بلدة مضايا المجاورة التي شارك بعض شبابها في الهجوم قصف عنيف من قوات النظام بجميع أنواع الأسلحة الثقيلة و براميل الموت الأسدية مما خلف ثلاثة شهداء وعدد من الجرحى.

حاول بعدها النظام الأسدي بإرسال تعزيزات عسكرية لإسترجاع الحاجزين تحت غطاء جوي و مدفعي متبعًا سياسة الأرض المحروقة، إلّا أن الثوار تمسكوا بمواقعهم و لم يتراجعوا عن النقاط التي إستولوا عليها. و قد استطاعو بعون الله صد الهجوم المضاد من قوات الأسد، و **قتلوا أكثر من 35 عسكري و دمروا دبابة و اغتنموا مدفعًا رشاشًا عيار 23** ، وذلك حسب ، مما استدعى النظام لإرسال تعزيزات أكبر، وتصعيد القصف المدفعي و الجوي، استطاع بعدها إسترجاع النقاط التي خسرها، لكن سرعان ما شن الثوار هجومهم الثاني على النقاط التي استرجعها النظام مستعينين بالغنائم التي غنموها سابقًا و أعادو تحرير النقطتين بمساعدة بعض الثوار من قرية الكفير التي تطل على الجبل الغربي لمدينة الزبداني، فقام النظام بعدها بتوجيه فوهات مدافعه على المدينة الآمنة و قصفها ملحقا فيها أضرار مادية كبيرة.

بعد ذلك عاد النظام لقصف مدينة الزبداني و جارتها مضايا التي تعجّ بالنازحين المدنيّين من الزبداني و الريف الدمشقي، موقعاً شهيدين في بلدة مضايا و شهيد في سهل الزبداني و العديد من الجرحى، مستخدما قذائف الهاون و البراميل المتفجرة من طيرانه المروحي على بلدة مضايا. كما و أمطر الزبداني و سهلها و جبليها الشرقي و الغربي بآلاف القذائف من حواجز الحوش و المعسكر و هابيل المتمركزة جنوب غرب المدينة، و حواجز الحرش و خدّام و الشلاح و العقبة و الحورات و قلعة التل المتمركزة حول المدينة، و قام الطيران المروحي التابع للنظام برمي أكثر من ٢٤ برميلًا متفجرًا على المنطقتين بأقل من ٢٤ ساعة.

ويعزي البعض هجوم الثوار على الحواجز المتمركزة في الجبل الغربي للمدينة و السيطرة عليها، بأنهم عانوا من خناق رهيب لقوات الأسد على المدينة و لا بد لهم من فتح ممرات لخارج المدينة و خصوصًا في الجبل الغربي الذي يطل على قرية الكفير القريبة من الحدود السورية اللبنانية، و فيما لو تم تحرير جميع حواجز الجبل الغربي يكون شريان الحياة عاد مجددًا للمدينة و تستطيع بعدها إعادة أمجاها في مجابهة قوات الأسد.

و الجدير بالذكر أن الزبداني محاصرة منذ أكثر من عامين بأكثر من ١٠٠ نقطة عسكرية نظرًا لأهميتها الإستراتيجية كونها قريبة من الحدود اللبنانية و خصوصًا معبر الجديدة، وهو الوحيد المتبقي تقريبًا تحت سيطرة قوات الاسد. ولا زالت الزبداني تعتبر من أهم الطرق الاستراتيجية للنظام وذلك لإرسال التعزيزات و استجلاب المقاتلين من ميليشيا حزب الله اللبنانية التي تساعده في قمع ثورة الحرية في سوريا.

أما عن الوضع الإنساني في المدينة فحدث ولا حرج حيث ساءت أوضاع المدنيين أكثر وأصبحت بعض المنازل الآمنة كالأقبية تعج بالعائلات الفارة من البراميل أما المواد الغذائية فهي شبه معدومة مع تصعيد الحواجز والتدقيق على أي نوع من الطعام ومنع دخول الخبز إلى المدينة الصامدة إلا خلسة، ويحاول الزبدانيون الباقون الاكتفاء ببعض الخضار المزروعة في السهل وفي حدائق منازلهم الغير آمنة، واكتظت الطبية في الزبداني بالجرحى وتراوحت الإصابات بين طفيفة ومتوسطة وتشكو الأخيرة من نقص الأدوية والكادر المتخصص إلا أنهم يبذلون جهودا جبارة في انقاذ أرواح الناس.

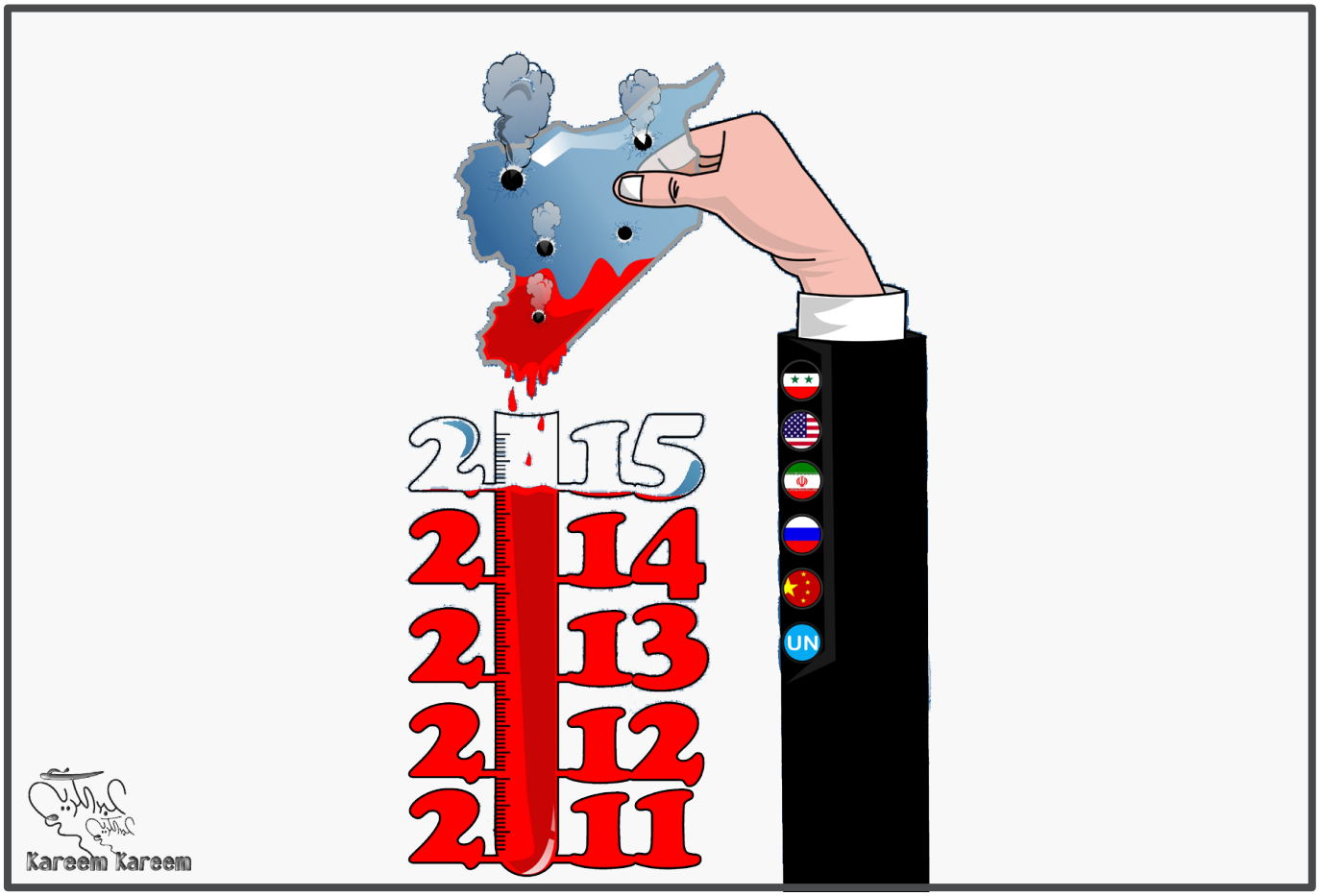

لإقتراحاتكم ومشاركاتكم يمكنكم مراسلتنا عبر
info@syriaoxygen.com

www.fb.com/oxygen.zabadani.syria
www.syriaoxygen.com
www.oxygen-sy.com